

سير العمل في مشروع الموسوعة العربية المتخصصة

"أعلام العلماء العرب والمسلمين"

(الوثيقة رقم : 27)

الموضوع

المرجع

- ◆ قرار المؤتمر العام في دورته الثالثة عشرة رقم: م ع / د ع 13 / ق 17، بشأن إصدار المملكة السعودية للموسوعة العربية العالمية.
- ◆ قرارات المجلس التنفيذي أرقام: م ت / د 66 / ق 6 - ج، م ت / د 67 / ق 8 - أ، م ت / د 68 / ق 16، م ت / د 70 / ق 13، م ت / د 72 / ق 16 م ت / د 74 ق 12، م ت / د 75 / ق 13، م ت / د 76 / ق 8، م ت / د 78 / ق 18، بشأن الموسوعة العربية الكبرى والموسوعة العربية المتخصصة.

الملخص

- ◆ أصدر المجلس التنفيذي قراره رقم : م ت / د 67 / ق 8 - أ بدعوة المدير العام إلى إصدار الموسوعات العربية المتخصصة من خلال وحدة مصغرة بالإدارة العامة - وتحت الإشراف المباشر للمدير العام .
- ◆ شكل المدير العام لجنة علمية للموسوعة من كبار العلماء والمتخصصين لوضع التصور الكامل للمشروع وضبط أهدافه وإطاره العام والبرنامج الزمني وتحديد الفروع المعرفية للموسوعة .
- ◆ بدأت الإدارة العامة بإعداد موسوعة أعلام العلماء العرب والمسلمين، وقدمت للمجلس تقارير دورية حول سير العمل بها، وعرضت على المجلس في دورته (72) تقريراً أوضح فيه المجالات المختلفة التي انتهت إليها اللجنة العلمية للمشروع .
- ◆ ناقش المجلس التنفيذي هذا التقرير واتخذ قراره رقم : م ت / د 72 / ق 16 الذي أكد فيه على أن تكون الموسوعة شاملة كل الأعلام العرب والمسلمين في كل الدول، وإعادة النظر في تبويب بعض المداخل وفق المجالات الفكرية والعلمية المختلفة، واستكمال بعض مداخل العلوم التي نبغ فيها العلماء العرب والمسلمين، وأن تكون الموسوعة متميزة في مضمونها وإخراجها، وأن تكون مساهمة العلماء والباحثين في الدول العربية كافة في إعداد المادة العلمية، ودعا الإدارة العامة إلى تقديم تقارير دورية للمجلس التنفيذي عن سير العمل بالمشروع.

- ◆ اطلع المجلس التنفيذي على الموقف التنفيذي للمشروع في دوراته الرابعة والسبعين والخامسة والسبعين والسادسة والسبعين والثامنة والسبعين ودعا المدير العام إلى متابعة خطوات تنفيذ إصدار الموسوعة العربية المتخصصة "أعلام العلماء العرب والمسلمين" ، والسعي لتوفير الأموال اللازمة لاستكمال العمل في المشروع وفق الخطة التنفيذية المعتمدة سواء من ميزانية المنظمة أو من المصادر الخارجية للمؤسسات والمنظمات والشخصيات العربية الداعمة لمثل هذا النشاط.
- ◆ ودعا المدير العام إلى التعاون مع دور النشر والتوزيع العربية للمشروع في إصدار الموسوعة وفق السياسة المتبعة في مجال النشر بالمنظمة.
- ◆ والوثيقة المعروضة تبين الإجراءات التنفيذية التي تمت في هذا الشأن .

الإحاطة بما اتخذته المدير العام من خطوات تنفيذية ، وإبداء الرأي .

الإجراء المطلوب



وثيقة رقم : م ت/د 79 و 27

وَيْفَةٌ

مقدمة من المدير العام إلى المجلس التنفيذي

بشأن

سير العمل في الموسوعة العربية المتخصصة

((أعلام العلماء العرب والمسلمين))

1. خلفية المشروع :

- صدر قرار المجلس التنفيذي بإنشاء وحدة مصغرة تابعة للسيد المدير العام للمنظمة للإشراف على تنفيذ مشروع إصدار موسوعة أعلام العلماء العرب والمسلمين سنة 1998.
- تم تركيز الوحدة وتعيين هيئة علمية لمتابعة أعمالها، وتحديد أهدافها، ووضع تصور لها، واقتراح قوائم العلماء.
- بدأ التنفيذ العملي للمشروع منذ شهر مارس (آذار) 2000 على النحو التالي:

- تحديد القوائم المبدئية بأسماء العلماء.
- وضع كتيب للتعريف بالموسوعة وأهدافها.
- صياغة القواعد الفنية لإعداد المداخل في ضوءها، توحيداً للأسلوب والمنهج.
- الاتصال بالجامعات ومراكز البحث والمجامع العلمية واللغوية، ومعاهد الدراسات للحصول على قوائم بالباحثين والخبراء العرب الذين يمكن الاستعانة بهم في إنجاز الموسوعة.

2. من موسوعة محدودة إلى موسوعة شاملة جامعة :

- عرض التصور العام للمشروع مرفقا بالقوائم على الدورات (72 - 73 - 74 - 75) للمجلس التنفيذي الذي اطلع عليه وأشاد به إلا أنه رأى ضرورة التوسع فيه لاستيعاب أكبر قدر من العلماء تحاشيا للغمط والإهمال والتحييد، وإنصافا لجهود كل من عمل على إغناء الحضارة العربية الإسلامية، وشارك في الإنتاج والإبداع والعطاء، حتى تتميز الموسوعة التي تصدر عن المنظمة عن سائر موسوعات الأعلام الأخرى، بشمولها واستيعابها لأكثر قدر من الأعلام في شتى أصقاع البلاد العربية والإسلامية، وباعتبار أن الإسلام يجسّم البعد الحضاري لهذه الأمة، كما تجسم اللغة العربية الأداة المعبرة عن هذه الحضارة مما يرتب حق الانتماء إلى هذه الحضارة على كل من كتب باللغة العربية من مختلف الأقوام والطوائف والأديان.

- وتبعا لهذا التوجيه أعادت اللجنة العلمية صياغة المشروع في اتجاه التوسع والشمول والتعدد، واتخذت لأجل ذلك الخطوات التالية:

- تم تعيين هيئة علمية للإشراف على المشروع من علماء مشهود لهم بالكفاءة من كل من : تونس - السعودية - سوريا - لبنان - مصر - إيران - تركيا .

- تم تركيز خلايا علمية، يشرف على كل واحدة منها أستاذ متمرس للترشيح والمتابعة والاقتراح في كل من :

(إيران - تركيا - الهند - قازاخستان - بوركينا فاسو - السنغال - النيجر - نيجيريا - مالي)، إضافة إلى الدول العربية.

- تمت مراجعة الفهرس الشامل للأعلام، ليقفز عدد الأعلام من ألفي علم إلى ما يزيد عن 7000 آلاف علم في الوقت الحاضر، ومنتظر أن يقفز عدد هؤلاء الأعلام إلى أكثر من هذا العدد، نظرا لورود الاقتراحات المتتابة.

- وصل عدد المتعاونين في الإنجاز من الأساتذة والخبراء والمتخصصين من الجامعات ومراكز البحث والمجامع العلمية العربية إلى أكثر من ألفي متعاون من مختلف الجامعات العربية والإسلامية ومؤسسات البحث والدراسات.

3. تطور نسق العمل التنفيذي في المشروع :

- المعلومات البيانية التالية تقدم صورة عن تطور نسق العمل في المشروع، منذ انطلاقه حتى الآن:

عدد الصفحات	عدد المداخل	الفترة الزمنية
240 صفحة	80 مدخلا	أفريل 2000
" 750	" 350	نوفمبر 2000
" 3250	" 650	جويلية 2001
" 7250	" 1250	أفريل 2002
" 14000	" 2150	نوفمبر 2002
" 20000	" 3200	أوت 2003
" 25000	" 3700	ماي 2004

وبقراءة تحليلية لهذه البيانات نسجل ما يلي :

- أن مشروع الموسوعة شهد دفعا مقدرا خلال الفترة (جانفي 2001 - ماي 2004)، (تاريخ إعداد التقرير)

- إذ ارتفعت نسبة التنفيذ فيه من : 1,5 % في سنة 2000 ← 750 صفحة.
- إلى : 10,5 % في سنة 2001 ← 7250 صفحة.
- إلى نحو: 45 % في سنة 2002 ← 14000 صفحة.
- إلى نحو: 50 % في سنة 2003 ← 20000 صفحة.
- إلى نحو: 55 % في سنة 2004 ← 25000 صفحة.

وذلك استنادًا إلى الحجم الإجمالي المتوقع للموسوعة وهو ما بين 45000 إلى 50000 صفحة.

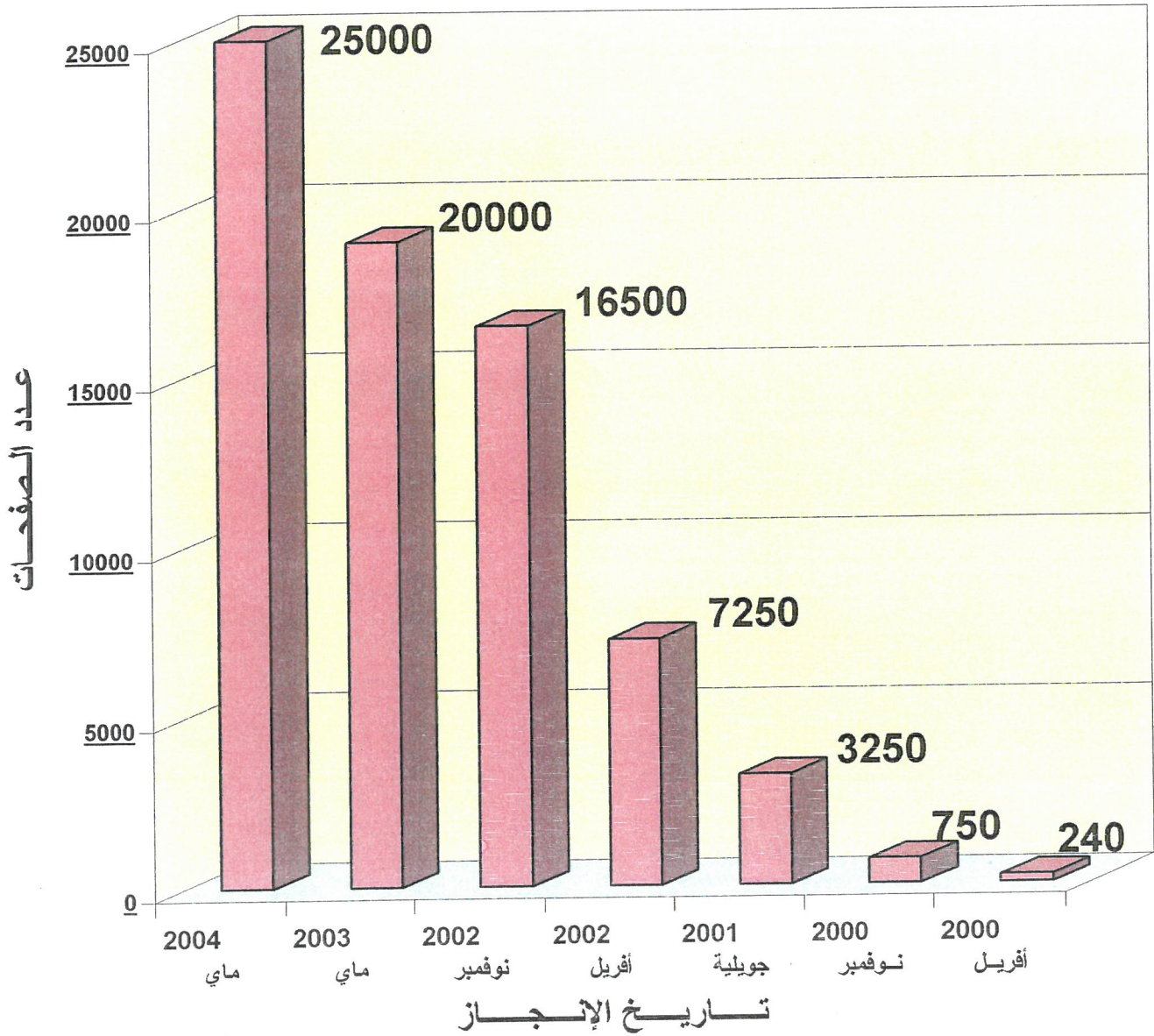
- إن الصفحات المنجزة من هذا المشروع مرّ معظمها بالمراحل المطلوبة لاعتمادها وهي :

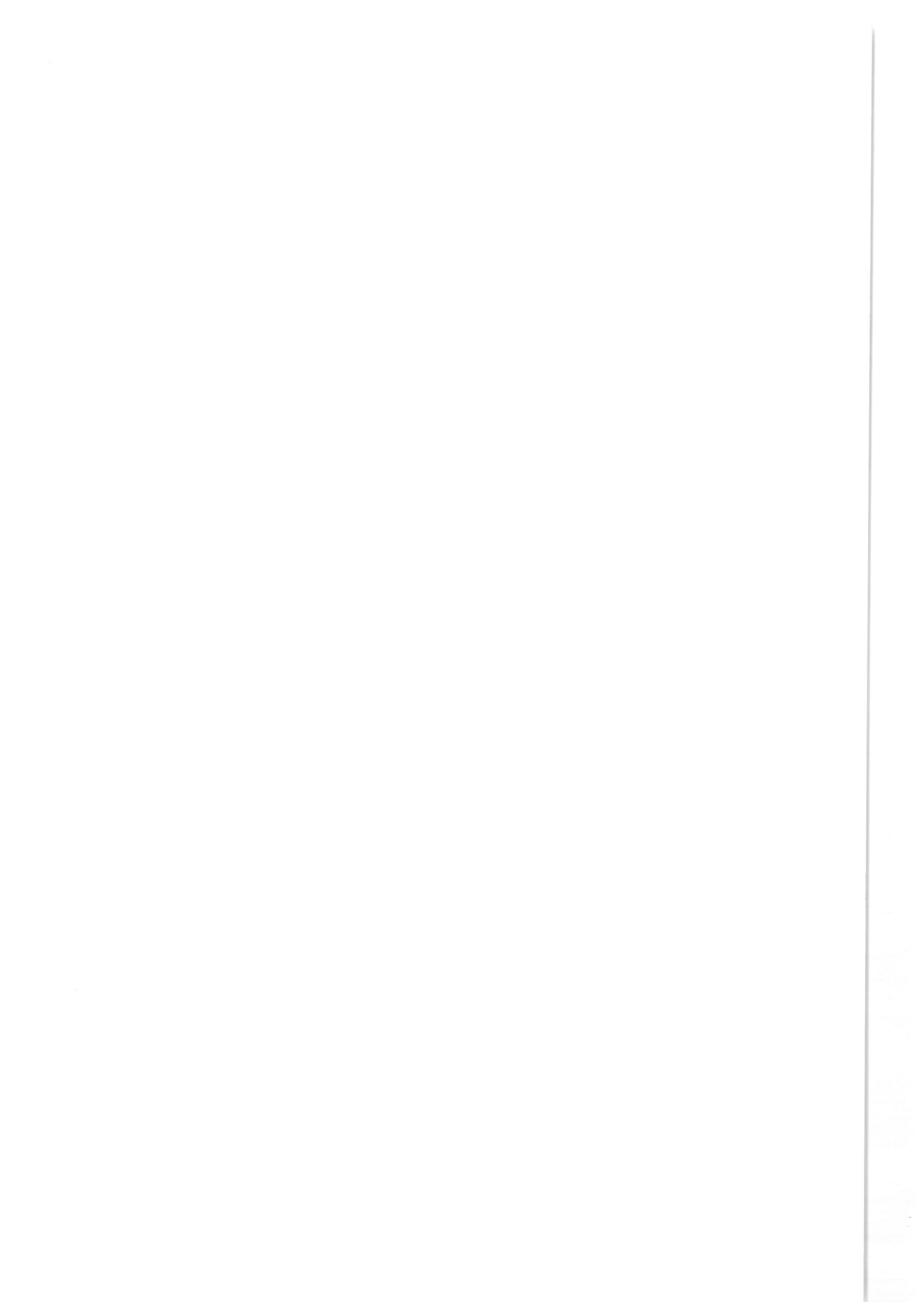
- المراجعة الأولية من طرف المدير المشرف على الموسوعة لتطبيق القواعد الفنية وتعديل الصياغة للمواءمة مع توجهات وخصائص الموسوعة وتصويب الأخطاء، وإجراء التعديلات الضرورية.
- الطباعة على أقراص والتخزين في الحاسوب وإصلاح المسودات، ثلاث مرات مرة من طرف مصحح، ومرتين من طرف المشرف، وأحيانًا مرة رابعة إذا اقتضى الأمر.
- دمج المداخل التي يكلف بصياغتها أكثر من واحد (من طرف بعض الأساتذة المتخصصين في غالب الأحيان ومن طرف المشرف).

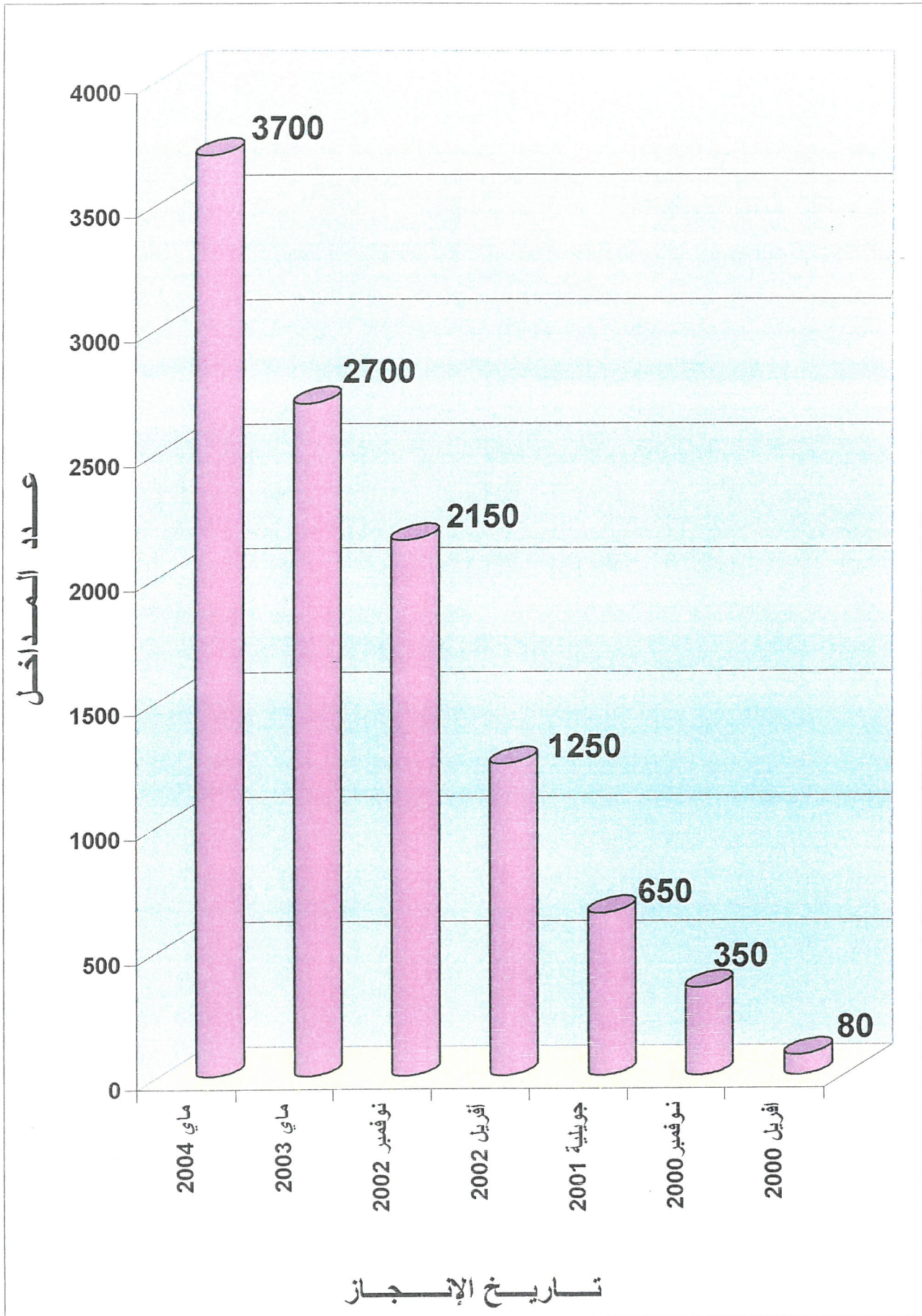
صورة عن تطور نسق العمل في مشروع موسوعة أعلام العلماء العرب والمسلمين

حسب عدد الصفحات

عدد الصفحات	الفترة الزمنية	
240	2000	أفريل
750	2000	نوفمبر
3250	2001	جويلية
7250	2002	أفريل
16500	2002	نوفمبر
19000	2003	ماي
25000	2004	ماي







4. الوضع الراهن للموسوعة :

- أصدرت الدورة 78 للمجلس التنفيذي بعد الاطلاع على التقرير الذي عرض عليها القرار رقم: م ت / د / 78 / ق 18، متضمناً ما يلي:

- 1 - المضي في تنفيذ المشروع بعد شكر المدير العام وأعضاء اللجنة العلمية والخبراء.
- 2 - دعوة المدير العام للتعاون مع دور النشر والتوزيع للشروع في إصدار الموسوعة وفق السياسة المتبعة في مجال النشر بالمنظمة.
- 3 - دعوة الدول العربية ومؤسسات التمويل ورعاة الثقافة للتبرع لهذا المشروع ودعمه مادياً.

وبناء على ذلك قامت المنظمة بما يلي :

- أ - الاتصال بدور النشر القادرة مالياً وفنياً على إصدار الموسوعة، لتقديم عروض في الغرض وموافاتها بشروط التعاقد، وبالمواصفات الفنية المطلوبة.
- ب - التباحث مع عدد من هذه الدور سواء مباشرة وبحضور سعادة رئيس اللجنة الشرفية للموسوعة ورئيس المجلس التنفيذي الدكتور هشام نشابة الذي بذل مجهوداً مشكوراً في إجراء الاتصالات مع دور النشر اللبنانية أو بالمراسلة مع دور النشر في الدول العربية الأخرى. وقد تسلمت المنظمة بعض العروض، وتم عقد جلسة مخصصة للجنة النشر في صلب المنظمة، اقترحت إدخال تعديلات على الإطار العام للعقد المقترح وحددت شروطه وبنوده.
- ج - التفاوض مع عدد من دور النشر للحصول على أفضل العروض. كما تقوم في الآن ذاته بإعداد المادة العلمية للموسوعة ومراجعتها والتدقيق فيها وصولاً إلى تنقيحها بصورة نهائية.
- د - المادة العلمية المتوفرة حالياً من الموسوعة تصل إلى نحو 9 مجلدات تغطي الحروف من أ / إلى خ. والعمل متواصل لإنجاز بقية الحروف، تباعاً وفق الخطة المرسومة.

العوائق والصعوبات :

- تمكنت المنظمة في ظرف قياسي - مقارنة بالموسوعات المماثلة - من إنجاز ما يزيد عن نصف الموسوعة أي أن ما أنجز منها حتى اليوم يتعدى نسبة 55 %، ويعود الفضل في هذا الإنجاز إلى حماس الهيئة العلمية التي تشرف على هذا العمل على سبيل التطوع المحض، وإلى الخبراء الذين يتحلون بالمسؤولية والغيرة على الحضارة العربية الإسلامية.
- ونظرا لضآلة الإمكانيات المالية أخذ حماس الخبراء يفتر، سيما وأن بعض ممن كلفوا بإعداد مداخل للموسوعة لم يتقاضوا مكافأتهم منذ أكثر من سنة وحتى سنتين. ذلك لأن الميزانية التي كانت مرصودة لإنجاز هذا العمل، ظلت على حالها طيلة السنوات الماضية حيث كان التصوّر الأولي لا يعدو إنجاز موسوعة صغيرة لا تزيد عن بعض المئات من الأعلام، وهو ما لم يكن يتناسب ومهمة المنظمة، وحجم تراث الأمة العربية الزاخر بالأعلام والأسماء فضلا عن أن الموسوعة وضعت في الاعتبار منذ انطلاقتها بعدها الإسلامي الحضاري.
- هذا الوضع المالي رتب ديونا على الموسوعة لا تقل عن خمسمائة ألف دولار حاليا، علما بأن المبالغ المتوقعة لإنجاز الاستكتاب في الموسوعة إنجازا كاملا كانت في حدود مليوني دولار لم يتوفر منها خلال السنوات المنصرفة إلا ثلاثمائة ألف دولار صرفت لأصحابها.
- هذا عدا عن الطباعة التي سيتحمل تكاليفها ناشر من الناشرين المرشحين للحصول على امتياز نشر الموسوعة وهي في حدود مليوني دولار.
- وللمقارنة بين المشروعين ؛ مشروع الموسوعة الشاملة التي كان مقرها بغداد وأنشئت في سنة 1981 وجمدت بصورة نهائية في سنة 1998 وبين هذه الموسوعة التي شرع في تنفيذها سنة 2000، وسيدفع بالمجلدات العشر الأوائل منها للطباعة في هذه السنة نلاحظ ما يلي :
- كانت ميزانية الموسوعة الشاملة ثلاثين مليون دولار (سنة 1981)، وكان حجمها (30 مجلدا) وكانت شاملة ولم تكن متخصصة.
- أما موسوعة الأعلام، فالميزانية المقدرة لإنجازها مليونين من الدولارات فقط ، وحجمها في حدود 60 مجلدا وهذا سنة 2004، وهي موسوعة متخصصة، والموسوعات المتخصصة أكثر دقة وأكثر صعوبة.

- وإذا ما أخذنا في الاعتبار المدى الزمني، فإن موسوعة الأعلام هذه تسير حسب نسق يعدّ قياسياً مقارنة بغيرها من الموسوعات : ففي خلال أربع سنوات فقط تمكنت المنظمة في إنجاز أكثر من نصفها، وتُجهد أن تكون كاملة في نهاية سنة 2008. بينما كلّ الموسوعات المماثلة مهما كان حجمها يستغرق العمل فيها ما بين ربع قرن إلى نصف قرن على أقل تقدير.

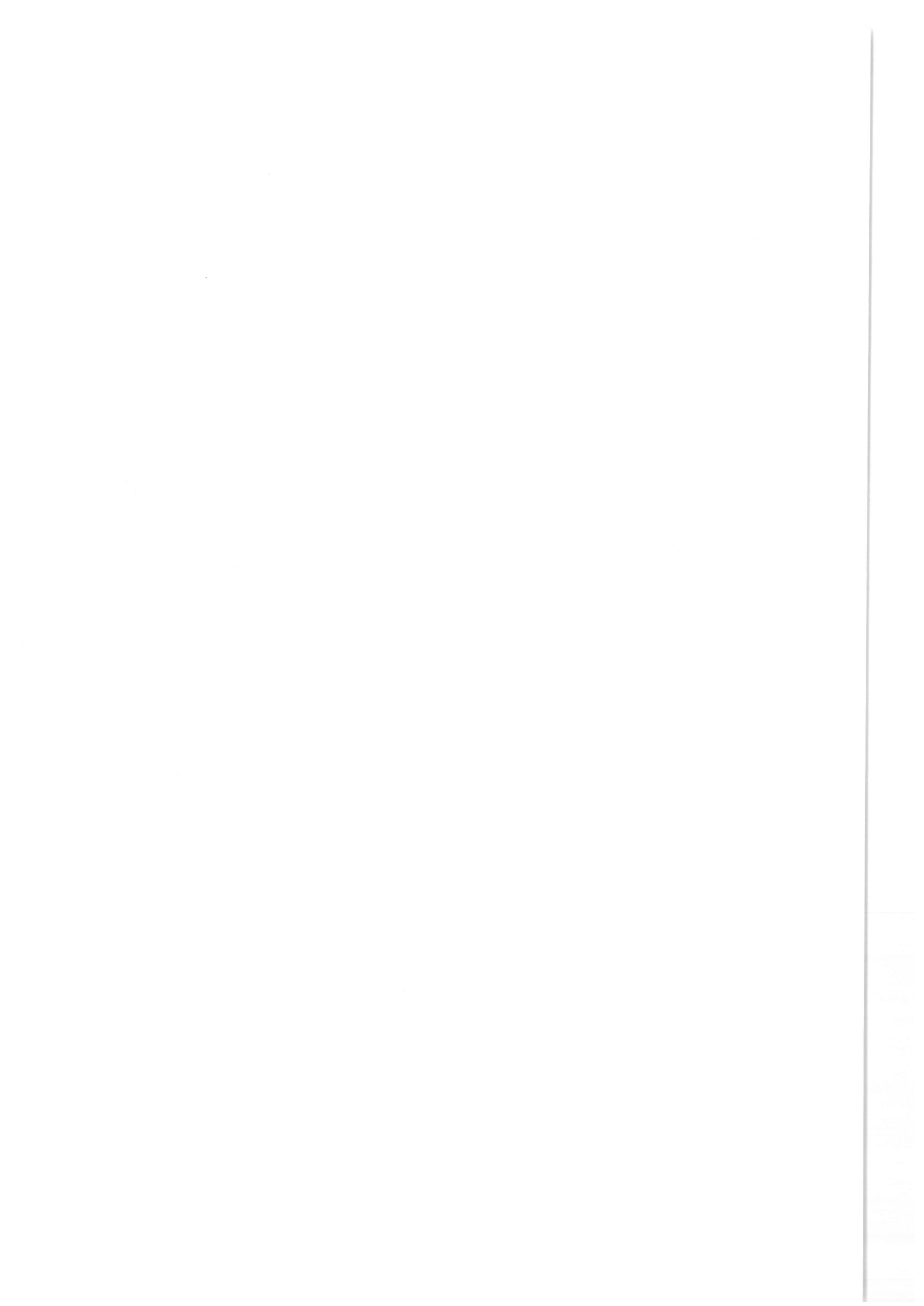
- وإذا تطلّب أية موسوعة جهاز إدارياً لا يقل عن مائة شخص كجهاز إداري وتحريرى فإن موسوعة الأعلام تقوم على موظف واحد فقط، يساعده في ذلك متعاونون من خارج المنظمة بمكافآت محدودة ورمزية.

- بعد إعداد الطبعة التجريبية، وعرضها على الدورة (78) وتقديم نماذج منها إلى السادة أعضاء المؤتمر العام، وأعضاء المجلس التنفيذي، تسلمت المنظمة خطابات شكر وتتويبه عن هذا العمل القومي الذي يأتي في إبانه. ومن بين هذه الخطابات خطاب معالي وزير التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية الأستاذ الدكتور محمد بن أحمد الرشيد الذي تفضل مشكوراً بإبداء الثناء على الموسوعة مقترحاً أن تتولى المنظمة عرض خطابه على السادة أعضاء المجلس التنفيذي الموقر لتبني تشكيل لجنة رفيعة المستوى تتولى الاتصال بالأفراد المقتدرين وبالجهات المسؤولة للحصول على الدعم المالي الكفيل بإنجاز هذا المشروع على الوجه الأكمل، للحاجة الماسة إليها على الصعيدين العربي والعالمى.

لذلك

يتشرف المدير العام بعرض هذه الوثيقة على المجلس الموقر للتفضل بالنظر.

ومرفق مشروع القرار المقترح إصداره بهذا الشأن.





مشروع قرار

بشأن

سير العمل في الموسوعة العربية المتخصصة

((أعلام العلماء العرب والمسلمين))

إن المجلس التنفيذي

إذ يحيط علماً بالوثيقة المعروضة رقم: م ت / د 79 / و 27.

وفي ضوء ما دار من مناقشات.

يقرر :

- 1 - مباركة مقترح معالي الأستاذ محمد بن أحمد الرشيد وزير التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية بتكوين لجنة رفيعة المستوى لدعم مشروع الموسوعة والحصول على موارد مالية تمكنه من المضي قدماً في التنفيذ وتذليل الصعوبات المادية.
- 2 - دعوة المدير العام للتعجيل بإصدار الأجزاء الأولى من الموسوعة، للتعريف بأهمية المشروع، والعمل على ترويجه على أوسع نطاق، ودعوة الدول العربية والجامعات العلمية والمؤسسات الثقافية لتشجيع الموسوعة والحث على اقتنائها.
- 3 - دعوة المدير العام إلى مواصلة الاتصال بالأفراد القادرين والمؤسسات ورعاية الثقافة لتوفير موارد مالية إضافية للموسوعة.
- 4 - توجيه الشكر إلى السيد المدير العام لمساعيه الجادة لإنجاز هذا المشروع العربي الإسلامي، وتوفير مرجع أساسي من مراجع الحضارة العربية الإسلامية.
- 5 - شكر اللجنة العلمية للموسوعة والخبراء المساهمين في الموسوعة على ما يبذلون من حماس وتعاون لإنجاح المشروع.
- 6 - دعوة المدير العام إلى الإستمرار في تقديم تقارير عن سير تنفيذ المشروع إلى الدورات القادمة للمجلس.